

بحار الأنوار

[169] وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإن بعضهم قد بغوا علينا ، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه ، وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أني أردته إليك سالما في غداة إلا أن يحدث علي حادثة من قبل الله ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا عرفطة بن سمرأخ (1) أحد بني كاخ من الجن المؤمنين ، أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع ، فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقنا قولك ، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه ، فوقع بيننا وبينهم الخلاف ، وهم أكثر منا عددا وقوة ، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا و بدوابنا ، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق . فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها ، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير ، وإذا رأسه طويل ، طويل العينين ، عيناه في طول رأسه ، صغير الحدقتين ، في فيه أسنان كأسنان السباع ، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه من غد (2) من يبعث معه به . فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال : سر مع أخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر (3) إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق ، فقال : يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض ، فقال أبو بكر : وكيف أطيع النزول في الأرض ؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر ، فأجاب بمثل جواب أبي بكر ، ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له : يا علي سر مع أخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق ، فقام علي عليه السلام مع عرفطة وقد تقلد سيفه ، وتبعه أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي ، قالا : نحن أتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد ، فلما توسطاه نظر إلينا

(1) في المصدر : سمرأخ . (2) كذا في (ك) . وفي

غيره من النسخ وكذا المصدر : في غد . (3) تنظره : تأمله بعينه . تأنى عليه وانتظره في

مهلة .